

١٢/٣/١٩٩٤ زيورخ في - ثابت عيد - بسم الله الرحمن الرحيم

عيون السويسريين في العالم العربي
بقلم ثابت عيد

Arnold Hottinger & Erich Gysling
Krisenherd Nahost
Ein aktueller Dialog
Verlag Neue Zuercher Zeitung
Zuerich 1991

بؤرة الصراعات - الشرق الأوسط: كتاب

إريك جيسلينج وأرنولد هوتنجر: بقلم

نويه تسبورخر تسابتونج

١٩٩١ زيورخ

إريك جيسلينج وأرنولد هوتنجر: شئون الشرق الأوسط في سويسريين هذا الكتاب أكبر وأشهر متخصصين يتحاور في وتزويده ببعض الحقائق غير المتخصص نبذة تاريخية عامة عن العالم العربي، وذلك بهدف إعطاء المثقف السويسري حكمه على ويمكننا بصورة عامة أن نقول إن جيسلينج أكثر موضوعية من هوتنجر في الشرق الأوسط يدور في عما والتمييز الصحيح ينقصه أحيانا ممارسة نوع من النقد الذاتي، ولكن غزيرة، فمعلوماته أما هوتنجر، العرب وقضاياهم ونقطة الضعف عند . ولكن أهم منها هو فهم معناها ومدلولها فالمعلومات هامة لا محالة. بين المعلومات المتوافرة لديه يفهم أحيانا مدلول الأحداث أنه لا هوتنجر هي

أكثر الناس اهتماما بالعالم - وما زالوا - فيذكر أن اليهود كانوا البداية مسألة اهتمام الغرب بالعالم العربي، يعالج الكتاب في وجرونباوم، وباول كراوس، فجولدتسيهر. يفسر لنا الكثرة الملحوظة لعدد اليهود بين المستشرقين ولعل هذا ما. (العربي واهتمام الغرب بالعالم العربي). بل ويضمرون للإسلام عدا شديدا يهودا، ليسوا فقط ويوسف فان إس، وبرنارد لويس، يشعر الغرب باعتماده القوي ولم. هما البترول والموقع الاستراتيجي يمكن إرجاعه بصفة عامة إلى عاملين رئيسيين، فتتج عن ذلك وخفضوا إنتاج البترول، حينما اتحد العرب، ١٩٧٣ أعقاب حرب أكتوبر إلا في حق، على البترول العربي لمنع تكرار وقوع ووضع المخططات السرية، تعلم منه الكثير، وكان هذا درساً قاسياً جداً للغرب. أزمة البترول الشهيرة مثل هذه الأزمة

. أن واحد بالنسبة إلى أوروبا قريب بعيد في فيري إريك جيسلينج أن العالم العربي أما عن علاقة أوروبا بالعالم العربي، نظرة وهناك ازدواجية في. ولكنه بعيد من ناحية القيم والمبادئ والعادات والتقاليد فهو قريب من الناحية الجغرافية، يبدو العالم الوقت نفسه ولكن في رومانسية مبالغ فيها، على العالم العربي يضيفي فالغرب: الغرب إلى العالم العربي يتحملون جزءاً من ويضيف جيسلينج أن الأوروبيين. يمكن التنبؤ بردود فعله مسبقاً لا للغرب رهيباً مخيفاً، العربي بعد ويأتي. تأسيس دولة إسرائيل وأيضاً بسبب مساعدتهم في بسبب الاستعمار، العالم العربي، يحدث اليوم في مسؤولية ما حياة وهو أن الدين مازال محتفظاً بدور فعال في وأوروبا، ذلك مظهر آخر من مظاهر الاختلاف بين العالم العربي وأوروبا بعكس ما هو عليه الحال في المجتمعات العربية،

أن الحضارتين يعني وهذا. العصور الوسطى يحكمها الدين في ويشير أرنولد هوتنجر إلى أن أوروبا أيضاً كان اتجاهاً ثم سارت الحضارتان بعد ذلك في. العصور الوسطى الشرائع الدينية الأوروبية والإسلامية كانت تحكمهما في ويشير جيسلينج. ثم الثورة الصناعية العقلانية والتنوير، وانتهجت طريقاً عندما فصلت أوروبا بين الدين والدولة، مختلفين، ويتناول هوتنجر هذا الموضوع بشئ. على الرغم من تجاورهما جغرافياً قضية نقص ما تعرفه كل حضارة عن الأخرى، مما جعلهم وكانوا أصحاب الحضارة الأقوى، يذكر أن العرب كانوا متفوقين على الأوروبيين، حيث من التفصيل، لقد ظل. «يشغلوا بهم بدراسة تاريخ أوروبا واقتصادها وسياساتها ودياناتها لم وبالتالي ينظرون باحتقار إلى الأوروبيين، أن حتى أواخر القرن الثامن عشر، يعتقدون، وكان المسلمون العثمانيون متفوقين من الناحية العسكرية لقرون طويلة، ظهر في وعلى العكس من ذلك،». وأنهم ليسوا بحاجة إلى الاهتمام بها الواقع عديمة الأهمية، الدول الأوروبية في ذلك الوقت متعطشين لقد كان الأوروبيون في. اهتمام واسع بالثقافات الأخرى مع روح النهضة وعصر التنوير، أوروبا، ينظرون إلى الحضارات الأخرى كشئ وبدأ الأوروبيون: «يقول هوتنجر. حقاً لمعرفة كل شئ عن العالم الخارجي يوفر شئ يتعلم منه، وأن يرى نفسه فيه، يمكن للمرء أن شئ الوقت نفسه له صلة وقراءة بهم، ولكن في مختلف تماماً، غير عصر النهضة الأوروبية شيئاً لقد كان حب المعرفة في. (...) يهتم المرء به يستحق أن ولذلك معرفة جديدة، ومن العلم من الحضارات الأخرى، وهذا الموقف الإيجابي». أدى إلى تغيير علاقة الحضارتين بعضهما ببعض مألوف، والتطلع للعلم والتعطش، فعندما تفقد حضارة ما الرغبة، حضارة من شروط ازدهار أي هو شرط أساسي والمعرفة، فعندما ازدهرت. وهذا تماماً ما حدث مع العرب. تكون بذلك قد بدأت طريقها إلى الانهيار والانحطاط والمعرفة، وقيامهم ارتبط ذلك بانفتاحهم على الثقافات الأخرى، حضارتهم من القرن الثامن حتى القرن الثالث عشر بعد الميلاد، وأصيبوا باللامبالاة، تقوقع العرب على أنفسهم، ومع بداية عصور الانحطاط، تاريخ الإنسانية بحركة ترجمة فريدة في فالألم المتقدمة تحب: الواقع موفقان من الحياة فالنقد والتأخر هما في. بالعالم الخارجي اهتمام حقيقي يُظهروا أي ولم

والأهم المتخلفة تكره العلم وتخاصمه العلم وتقدره،

حيث اعتبروا تعدد ويثير إريك جيسلينج مسألة نظرة العرب إلى التنوع والتعدد عندما جاءوا إلى أوروبا لأول مرة، مع وجود قاعدة يشير إلى رفض الإسلام للبدع بصورة عامة، ثم قصورا وتخلفا أوروبا، في وتنوع الثقافات، اللغات، إذا اتخذ المرء على سبيل المثال تكنولوجيا السلاح أي إذا تمكن المرء عن طريق البدع من تقوية نفسه،: «نقول استثنائية، بقوله إن العثمانيين وجدوا أنفسهم ويكمل هوتينجر هذه الملاحظة»، فيكون هذا مسموحا به من الأعداء الأجانب، تنتج هذا الزي ثم الصناعة التي ثم الزي، ثم الأسلحة، مضطرين إلى اقتباس الأنظمة الحربية من الجيوش الأوروبية، عندما يرفضوا البدع، فالعرب لم. ولكن رفض البدع وقبولها مرتبط هو أيضا بازدهار أو تخلف الحضارات. والبارود. عصور الجمود والانحطاط عندما دخلوا في ولكنهم رفضوها، ازدهرت حضارتهم، يعرفون شيئا اسمه البحث فالعرب اليوم لا. قطاع التعليم يمكن ملاحظته بوضوح في إن تخلف العرب وانحطاطهم ويحفظ هذا الكتاب، يتعلم من كتاب، فالمرء: «غاية التخلف بل إن نظرتهم إلى العلم في. بالمعنى الأوروبي العلمي، وهذا النوع من. أن واحد في العلم الموجود ونتائج البحث العلمي يعني بل إن لفظ علم باللغة العربية. ويصير بذلك عالما أن مثله مثل عدمه أي يحل مشاكل قائمة، ولا نفعاً، يجدي ولكنه لا». يمكن تعلمه عن طريق الحفاظ العلم يكون رد إن الجمود ظاهرة من الممكن أن: «يقول حيث يحل موقف العرب من ظاهرة الجمود، ويحاول جيسلينج أن عندما - ولكن العرب. وعلينا أن نكتشف شيئا جديدا علينا أن نبحث عن شيء جديد: يلي فعلنا كغربيين تجاهها كما وصار هدفهم هو تأسيس دولة دينية تحكمها، «يعودون إلى الماضي بدأوا - مرحلة جمود يعيشون في اكتشفوا أنهم لا تقتصر ويرى هوتينجر أن العودة إلى الماضي. المدينة في عليه السلام، غرار دولة الرسول، على الشريعة الإسلامية، مع الفارق أن الأوروبيين اقتبسوا. فالنهضة الأوروبية بدأت أيضا بالعودة إلى العصور القديمة على العرب وحدهم، وأسسوا عليها حضارتهم الحديثة ثم قاموا بتطويرها، عناصر محددة من الماضي، التطرف الإسلامي

البداية كموقف فيذكر أن السلفية الإسلامية نشأت في الإسلام، وينتقل جيسلينج إلى الحديث عن السلفية والتطرف في يرى أن الحركة أما هوتينجر،. سياسيا واقتصاديا وثقافيا أحكم سيطرته على العالم العربي الذي تجاه الغرب، دفاعي ولم. فالثقافة الإسلامية قد تم تغطيتها بأشياء أجنبية كثيرة. السلفية قد ظهرت نتيجة للإحساس بالغربة والابتعاد عن الجذور فالنهضة العربية الحديثة لم. نجاح تحقيق أي بل إنها كثيرا ما فشلت في تكن هذه الأشياء الأجنبية دائما جميلة وصحيحة، - على حد قول هوتينجر - يرون والمتشددون المسلمون. إلا لأنها اقتبست بعض عناصر الحضارة الغربية الحديثة تفشل، ومن. كخير أمة أخرجت للناس يضمن للأمة الإسلامية العودة مرة أخرى أن اتباع قوانين الشريعة الإسلامية بدقة وأمانة، وضعه فرنسيون لمجتمعات الذي - تطبيق القانون الفرنسي يشعر بهما المسلمون اليوم، مظاهر الغربة والتغريب للذين ويشير هوتينجر إلى انتشار التصوف بصورة واضحة مع بداية عصور التخلف. كثير من الدول العربية في - أوروبية للتخلف أم أنه سبب أساسي وهل هو نتيجة حتمية للتخلف، يقودنا إلى التساؤل عن طبيعة التصوف، وهذا. والانحطاط وهو. من عدد المسلمين ١٥% و٧ بنسبة تتراوح بين العالم الإسلامي ويقدر هوتينجر عدد المتطرفين في. والانحطاط وهذا مجرد مثال على أسلوب تفكير كثير من كتاب الغرب،. دراسات أو إحصاءات حقيقية يعتمد على أي لا تقدير وهمي ويرى هوتينجر أن هناك قاعدة. صلة بينون عليه تقديرات وتوقعات وهمية لا تمت إلى الواقع بأي ثم يتوهمون شيئا، كلما ازدهر التطرف كلما ساءت الأحوال الاقتصادية: وهي العالم الإسلامي، عامة خاصة بانتشار التطرف في تحديات العصر الحديث

وفضلا عن ذلك،. قائلا إن فقراء العرب سيزدادون فقرا غير المنتجة للنفط، يتساءل جيسلينج عن مستقبل الدول العربية العالم في ويصف هوتينجر مشكلة الانفجار السكاني. سيواجه صعوبات جمة لتوفير حاجاته من المياه فالعالم العربي الظهور فقد بدأت بوادرها في أما مشكلة ندرة المياه. غاية الخطورة بأنها مشكلة في الدول الفقيرة، وخاصة في العربي، وتسبب مشاكل تتبلغ طاقة ضخمة، وقد حلت دول الخليج هذه المشكلة عن طريق تحلية مياه البحر التي. منذ عدة سنوات وأن الفقراء سيزداد اعتمادهم على ويذكر هوتينجر أن الهوة بين أغنياء العرب وفقرائهم ستزداد اتساعا. بيئية كثيرة وقد خف ضغط الفقراء على الأغنياء. والدول العربية الغنية ليست مستعدة لتوزيع ثروتها على بقية العرب. الأغنياء الخليج تنافس العمالة ولكن هناك عمالة أخرى في. بهجرة أعداد كبيرة من فقراء العرب إلى دول الخليج الغنية نسبيا،. يريدون نصيبهم من الثروة العربية فكل هؤلاء. عمالة من الهند وباكستان وبنجلاديش وتايلاند وكوريا والفلبين. العربية يعمل أحسن الأول هو أن بعض هذه الجنسيات: يرجع إلى عاملين وفتح سوق العمل أمام جميع هذه الجنسيات الآسيوية بعكس العمالة الآسيوية هو أن العمالة العربية قد تثير مشاكل سياسية، والسبب الثاني. كالكوريين مثلا من العمالة العربية، فالعمالة. مطالب أو طموحات سياسية يكون لديها أي دون أن عملها بهدوء، وتؤدي لا تفهم حتى اللغة العربية، التي يمكن أن وتمثل الكويت ظاهرة فريدة لما. ويراعى عدم ازدياد عددها على عدد العمالة الآسيوية يتم مراقبتها، العربية قبل الاحتلال - الكويت عدد الأجانب في فقد بلغ نسبة عدد المهاجرين بالنسبة لسكان البلاد الأصليين، يحدث من خلل في على الكثير من المتاعب للكويتيين، وتسبب الفلسطينيون بصورة خاصة في. ثلاثة أضعاف عدد الكويتيين - العراقي تفضل دول كل هذه المشاكل، ولتخاشي. قلائل يسعون إلى إثارة أي ولا يؤدون عملهم بهدوء، العكس من المصريين الذين الخليج العمالة الآسيوية على العمالة العربية حدود مصطنعة، يذكر أن الحدود الحالية بين الدول العربية هي حيث هوتينجر نظرة تاريخية على العالم العربي، ويلقي

ينادي حين أن الشعوب العربية تتمنى إزالة هذه الحدود وتدميرها، وفي. بطريقة تعسفية وضعها الاستعمار الغربي ويقول هوتينجر . تلك البلاد خوفا من انتشار الفوضى في - وضعها الاستعمار أيضا التي - الأفارقة بالتمسك بحدود دولهم أدت إلى بشكلها الحالي، لأن هذه الحدود، وضوعوها بين الدول العربية، يتمنون اليوم إزالة الحدود التي إن الأوروبيون هذه المنطقة قد تهدد المصالح المستقبل إلى حدوث اضطرابات في في يؤدي وهذا قد اختلال توزيع الثروة بين العرب، الغربية.

يتم اختيار الحكومات حين ففي. والعالم الغربي ويثير إريك جيسلينج قضية اختلاف أساليب الحكم بين العالم العربي ويرى . تسمح الأنظمة العربية للحكام بالاحتفاظ بالسلطة مدى الحياة الغرب، ورؤساء الدول بالانتخابات الحرة في أو كما (المجتمعات العربية السائد في المقام الأول إلى النظام الأبوي يمكن إرجاعها في هوتينجر أن أنظمة الحكم العربية بل أيضا على ليس مطبقا على نطاق الأسرة العربية فحسب، فهذا النظام الأبوي). أنا رب العائلة. يقول كان السادات ويذكر . لوم إليه توجيه أي ينبغي يمكن ولا لا هو رب العائلة الذي فالأب هو صاحب السلطة العليا. نطاق الدولة لإيجاد نظام يراجعوا أنفسهم، سيحتم على العرب أن عصرنا هذا، هوتينجر أن تزايد واجبات الدولة تجاه الشعب في يقول إن فقر بعض الدول حيث ويضيف إلى ذلك ملاحظة هامة عن علاقة الديمقراطية بالصناعة. مناسب لهم ديمقراطي فالدول العربية الفقيرة لا تستطيع التحول : ويتعلق الأمر هنا بحلقة شيطانية. يقف حائلا أمام مسيرتها الديمقراطية العربية . لأنها ليست ديمقراطية ولكنها لا تستطيع أيضا أن تتحول إلى التصنيع، لأنها ليست دولا صناعية، إلى الديمقراطية، ضرورة أساسية كما أن وجود المجتمع الصناعي - أحد شروط تأسيس صناعة قوية ومعنى هذا أن الديمقراطية هي أن نشير إلى ويكفي. فضلا عن ذلك فالشعوب صارت تنتظر إلى الحرية كالشمس والهواء. لإقامة نظام حكم ديمقراطي إلا لاقتناعه أن هذه الإذاعات تقول ليس لسبب، إلى سماع إذاعة لندن أو مونت كالمو العربية، لهفة المواطن العربي هو أيضا يد شخص واحد، وعدم تجميعها في وتوزيع السلطة، وفوق كل ذلك فالديمقراطية. ولا تخضع للرقابة الحقيقة، بل ولمكافحة التطرف ولنجاح الحكومات، الضمان الوحيد للاستقرار، المنطقة العربية كانت دائما يرى هوتينجر أن الممالك الكبرى في وعن فشل المحاولات المتكررة لإقامة وحدة عربية، ولكنها سريرا ما كانت تنفك إلى فمذه الامبراطوريات العربية الكبرى كانت تنشأ من وقت لآخر، حالات استثنائية والدوام والاستمرار كان من نصيب هذه الدويلات الصغيرة وليس الامبراطوريات الكبرى. دويلات صغيرة بالنسبة لأوروبا أهمية العالم العربي

ويتساءل عن العالم العربي، من الكتاب القضايا الاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية في الباب الثاني يثير جيسلينج في . يشعر الغرب باعتماده على البترول العربي، ١٩٧٣ فمذ أزمة البترول سنة . بالنسبة للغرب مدى أهمية العالم العربي يريد فمن ناحية. سياسته تجاه العرب بل إن التناقض صار واضحا في موقف حرج، يجد نفسه في والواقع أن الغرب إقامة علاقات وطيدة يرغب الغرب في ومن ناحية أخرى يحتاجه من البترول العربي، الغرب ضمان استمرار ضخ ما وأسعار البترول لم . مع الذات صراع داخلي يتيسر دائما دون الدخول في ولا شك أن تحقيق هذين الهدفين لا. مع إسرائيل . البداية يعتقد في كما كان الغرب ومنظمة الأوبك لم تتحول إلى قوة مرهوبة الجانب، عاما، ١٧ ترتفع منذ أكثر من إلى ١٩٧٣ أعقاب أزمة البترول فالدول العربية المنتجة للبترول تحولت في: ويضيف جيسلينج إلى ذلك ملاحظة أخرى وتمكنت بذلك الدول العربية، إنشاء المرافق العملاقة في شاركت بدورها في منطقة شديدة الجذب للشركات الغربية التي فالمشروعات العملاقة قد انتهت الآن. بيد أن دول الخليج الغنية قد استكملت بناء مرافقها. من تحقيق مكاسب ضخمة يرى هوتينجر أن البترول أهميته الاقتصادية بالنسبة للغرب؟ هل سيفقد العالم العربي: يطرح نفسه هنا هو والسؤال الذي - باستثناء منطقة الخليج - جميع أنحاء العالم يشير إلى أن أبار البترول في ولكنه. الأسواق متوافر الآن بكميات كبيرة في ويذكر . منطقة الخليج العالم موجود في للبترول في فأكبر احتياطي. خلال عشرين أو ثلاثين سنة من الآن ستجف في لهذه المنطقة ويضيف أن المثقفين السعوديين مقتنعون أن العصر الذهبي يدركون هذه الحقيقة جيدا، هوتينجر أن العرب وعندئذ سيدد الأوروبيون أنفسهم مضطرين فعندئذ ستزداد أهمية السعودية، ٢٠١٠ - أو سنة ٢٠٠٠ إلا سنة يبدأ حقا، لن بيد أن تحقيق كل هذه التوقعات مرتبط بعوامل . تحدد هذه الدول إلى الذهاب إلى دول الخليج لشراء البترول بالثمن الذي على سبيل المثال وقضايا البيئة، مثل إيجاد طاقة بديلة، يمكن تقريرها الآن، أخرى لا الشرق الأوسط، يكون قادرا على التأقلم مع الأوضاع المستجدة في عليه دائما أن - على حد قول هوتينجر - إن الغرب يكون هذا الشيء؟ فالبنية الأساسية قد تم إنشاؤها إلى ولكن ماذا. يبيعه للدول العربية الغنية يبحث عن شيء جديد وعليه أن يسعون دائما إلى حياة وأغنياء العرب. وقد أصبحت الصيانة اليوم عملا مربحا حقا. ولكنها بحاجة إلى صيانة. حد بعيد بل إن . يأكلون أجباناً من أستراليا ونيوزلندا والبنو صاروا اليوم. يتزايدون بسرعة كذلك فالسعوديون. أفضل وأرقى حتى لا تمل الجمال من أكل العشب الأخضر كل صورة حبوب صغيرة، يتم استيراده اليوم من الخارج في علف الجمال . شبه الجزيرة العربية تفصل بين المدن في نظرا للمسافات الشاسعة التي تزايد مستمر، وسائل النقل في والحاجة إلي. يوم بيد أن الصناعة الغربية ستكون دائما ملزمة بالتأقلم السريع مع . فاحتياجات المجتمعات العربية الغنية لا نهاية لها

الاحتياجات الجديدة لهذه المجتمعات

هو حلقة الوصل بين أوروبا يقول هوتينجر إن العالم العربي بالنسبة لأوروبا، وعن الأهمية الاستراتيجية للعالم العربي والشئ نفسه حدث مع الأرقام العربية . ووصلت منه إلى أوروبا فألف ليلة وليلة جاءت من الهند إلى العالم العربي. وآسيا عليه اليوم، يكن للحضارة الإنسانية أن تتطور وتصل إلى ما هي ولم. كان من المستحيل تطوير الرياضيات بدونها التي

وفضلا عن ذلك فهناك الطرق الجوية والبحرية . للوصل بين الشرق والغرب يقوم به العالم العربي بدون الدور الذي أمام حركة وقد أغلق مجاله الجوي أن نتخيل العالم العربي ويكفي. تربط شرق العالم بغربه التي العالم العربي والبرية في وكم سيكلف هذا شركات الطيران العالمية من خسائر فادحة الطيران العالمي،

يستعرض هوتينجر تاريخ اهتمام بريطانيا بالنسبة للغرب، وعن تطور أهمية الدول العربية المطلة على الخليج العربي وأنها سعت من هذا المنطلق البداية تأمين طريق التجارة إلى الهند، فيذكر أن بريطانيا أرادت في هذه الدويلات الصغيرة، أن أهمية هذه الدول يعني وهذا. لضمان تجارتها مع الهند إلى السيطرة على الدويلات العربية المطلة على الخليج العربي، ومن المفارقات الغربية أن بريطانيا كانت تدفع لحكام هذه الإمارات معونات . البداية أهمية استيراثية بحثة كانت في تمكنت هذه الدويلات من الحصول على استقلالها، وبعد اكتشاف البترول، مقابل تنفيذهم لسياساتها اقتصادية في إلى البترول وتحولت أهميتها من الموقع الاستراتيجي واحتفظت بعلاقتها الوثيقة مع بريطانيا والغرب،

فيذكر أن يعقد مقارنة بين الصحراء ووديان الأنهار، حيث العالم العربي، ويشير هوتينجر إلى تطور قيمة الصحراء في حين أن الصحراء كانت دائما فقيرة في المناطق الغنية بالسكان والموارد الطبيعية، أودية الأنهار كانت عبر التاريخ هي وفجأة انقلبت . وليس من الصحراء والحضارات القديمة كانت تنطلق دائما من وديان الأنهار، . مواردها وسكانه في فتحوّلت الدول الصحراوية من الفقر إلى . بعد اكتشاف الذهب الأسود تحت رمال الصحراء الأحوال رأسا على عقب، ونتج عن . مصر وخاصة في مراكز الحضارات القديمة، في أي وديان الأنهار، بينما تدهورت أحوال المعيشة في الغناء، هذه التغيرات المذهلة الكثير من المشاكل والتناقضات

الاسرائيلي الصراع العربي
يمكن للغرب منطقة الشرق الأوسط الذي الشريك الوحيد في الغرب بأن اسرائيل هي الشائع في يشير جيسلينج إلى الرأي باعتبارها وينتقد جيسلينج سياسة الغرب تجاه الدول العربية، . المنطقة الديمقراطية الوحيدة في لأنه هي يعتمد عليه، أن اسرائيل أقرب إلى الأنظمة قائلا إن نظام الحكم في يدافع عن اسرائيل، ولكن هوتينجر . غير عادلة وغير مترنة سياسة فالأوروبيون قاموا باضطهاد . يشير إلى عقدة الإحساس بالذنب تجاه اليهود ثم إنه. من أنظمة الحكم العربية الغربية، ويجد الأوروبيون صعوبة كبيرة للتخلص من . معسكرات الإبادة الشاملة يحرقهم في وهتلر كان اليهود لقرون طويلة، ومساعداتهم يريدون التكفير عن هذا الذنب بتأييدهم الأعمى لاسرائيل، ونتج عن ذلك أنهم. إحساسهم بالذنب تجاه اليهود كان انتشار الحكم العسكري، ١٩٤٨ ويقول هوتينجر أن أحد نتائج تأسيس دولة اسرائيل . السخية للدولة اليهودية كان عزل من توقيع معاهدة سلام مع مصر، ويرى جيسلينج أن هدف اسرائيل الرئيسي. العالم العربي في الديكتاتوري كان يتطور بالطريقة التي بيد أن السلام مع مصر لم. وتفتتت الجبهة العربية المواجهة لاسرائيل مصر عن العالم العربي، يهود ويذكر هوتينجر أن اليهود العرب أكثر عداوة وكرهية للعرب من. بل تحول إلى سلام بارد يرجوها ساسة اسرائيل، . المتطرف هو الفكر الصهيوني الشرق الأوسط، يواجه عملية السلام في ويضيف أن أكبر تحد. أوروبا وأمريكا لا فرق بينها وبين تل أيضا جزء من اسرائيل الكبرى، إن المناطق المحتلة هي: «يقول كان ييجين مثلا، فالصهيوني إذا أعادت جميع الأراضي مقدرة اسرائيل على البقاء والاستمرار كدولة، ويتشكك هوتينجر في». والقدس وحيفا، أبيب، ومع . يهود العالم مأوى لهم يجد فيها جميع فأصل اسرائيل هو أن تكون الدولة التي. إلى العرب ١٩٦٧ احتلتها سنة التي نظرا توطين الوافدين الجدد، ستواجه اسرائيل صعوبات جمة في الفترة الأخيرة، تزايد أعداد المهاجرين الروس في العربية المحتلة إلى العرب؟ ويذكر هوتينجر إذا أعادت جميع الأراضي فكيف سيكون الحال، لصغر مساحتها الآن، ولكن تربط جميع هذه الفئات فكرة . ملاحظة هامة عن انقسام اليهود على أنفسهم بين متشددين وعلمانيين وغير متدينين أن ينبغي لا: «يقولون فهم. الحرب العالمية الثانية تكرر ما فعله هتلر بهم في تحاشي الرغبة القوية في وهي واحدة، نستطيع أن لكي يتكرر هذا علينا أن نكون أقوياء عسكريا، وحتى لا. الحرب العالمية الثانية نسمح بتكرار ما حدث في يحسب والواقع أن هذا شيء». لابد أن نكون الآن أقوى وأشد مما كنا عليه أثناء الحرب العالمية الثانية. ندافع عن أنفسنا بينما اتفق العرب، رغم اختلاف مذاهبهم، الالتفاف حول فكرة واحدة، نجحوا في. فقد نجحوا فيما فشل العرب فيه. لليهود يتفقوا على ألا يقال، كما